الملتقى الوطني: عناية الجزائريين بصحيح الإمام مسلم وباقي كتب السنة النبوية: التاريخ، الامتداد، الآفاق.

الاسم واللقب: **خلود بارة**

التخصص: **الحديث وعلومه**

طالبة دكتوراه بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة.

البريد الإلكتروني: k.barra@univ-emir.dz

رقم الهاتف: **0667152592**

عناية جامعة الأمير عبد القادر بصحيح الإمام مسلم وباقي كتب السنة النبوية من خلال الدراسات الأكاديمية

ملخص البحث:

تبذل جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية جهودا عظيمة في خدمة السنة النبوية من خلال الدراسات الأكاديمية، وهذا البحث الموسوم بـ: "عناية جامعة الأمير عبد القادر بصحيح الإمام مسلم وباقي كتب السنة النبوية من خلال الدراسات الأكاديمية" يبحث في عناية الجامعة بكتب السنة في الدراسات الأكاديمية، مع تقييم هذه الجهود لإكمال جوانب القصور فيها، وتوصل إلى وجود ثراء وتنوع الدراسات من حيث موضوعها ومن حيث الكتب التي تناولتها، مع وقوع بعض الشطط في كتب على حساب كتب أخرى، وقصور واضح في بعضها.

الكلمات المفتاحية:

صحيح مسلم، كتب السنة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الدراسات الأكاديمية.

Abstract:

Emir Abdelkader University of Islamic Sciences exerts great efforts in serving the Prophet's Sunnah through academic studies. This research, titled: "The Interest of Emir Abdelkader University in Sahih Al-Imam Muslim and Other Books of the Prophet's Sunnah Through Academic Studies," examines the university's attention to Sunnah books within its academic research. It also evaluates these efforts to address existing gaps. The study concluded that there is a richness and diversity in the studies in terms of both subject matter and the books

addressed. However, it also found an imbalance where some books received excessive focus at the expense of others, alongside a clear deficiency in the coverage of certain texts.

Keywords:

Sahih Muslim, Sunnah Books, Emir Abdelkader University of Islamic Sciences, Academic Studies.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

اعتنى الجزائريون بالسنة وخدموها خدمة جليلة قديما وحديثا من خلال مجالس العلم وحلق الدرس شرحا وتفهما، ومن خلال مجالس الإجازة السماع تحملا وأداء، ومن خلال التأليف والتصنيف، والتحقيق، ثم اتسعت هذه العناية في عصرنا الحاضر إلى العمل المؤسسي، فبرزت مراكز البحث العلمي والجامعات والمعاهد كحواضن أكاديمية رائدة أخذت على عاتقها مهمة العناية بالسنة النبوية رسالة ومنهجا، على رأسها جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، إدراكا منها لمكانة السنة النبوية في حفظ الدين وترسيخ الهوية العلمية للأمة، ويعد هذا الملتقى أحد أبرز الجهود التي تبذلها في سبيل تحقيق غايتها السامية بخدمة السنة وحفظها، من خلال التراكم العلمي الذي يخلفه، وتأتي هذه الورقة البحثية في إطار سلسلة بحوث بيبليوغرافية متتابعة حسب موضوع الملتقى كل سنة لترسم رؤية واضحة حول جهود الجامعة ابتداء، ثم جهود المعاصرين في خدمة السنة، فقد كان البحث الأول حول "عناية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بصحيح البخاري أبحاث الدراسات العليا"، وجاء الثاني عن "عناية جامعة الأمير عبد القادر بموطأ الإمام مالك من خلال الدراسات الأكاديمية" وهو في هذا الملتقى موسوم بـ: **"عناية جامعة الأمير عبد القادر بصحيح مسلم وباقي كتب السنة في الدراسات الأكاديمية"** ليجيب عن الإشكالية الآتية:

ما هي جوانب عناية الجامعة بصحيح مسلم وباقي كتب السنة في الدراسات الأكاديمية؟ وهل هذه الجهود كافية أم لا؟

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يبين عناية الباحثين الجزائريين المعاصرين عموما والباحثين المنتمين لجامعة الأمير عبد القادر خصوصا كتب السنة في دراساتهم الأكاديمية، وهو ما يمثل امتدادا لجهود السابقين في الاشتغال بالسنة النبوية.

أهداف البحث:

أهدف من خلال هذا البحث إلى:

1. إحصاء الدراسات الأكاديمية بجامعة الأمير عبد القادر حول كتب السنة _ماعدا صحيح البخاري وموطأ مالك.
2. بيان الجوانب التي اهتمت بها هذه الدراسات وتقييمها.

3. معرفة مكامن القصور في هذه الجهود لإتمامها في المشاريع القامة بحول الله تعالى.

المنهج المتبع:

اعتمدت المنهج **الوصفي الاستقرائي** باستقراء دليل الرسائل الجامعية، والاطلاع عليها **لمعرفة** جوانب العناية بالكتب التي اشتغلت عليها.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، ثم تمهيد تناولت فيه عناية جامعة الأمير بصحيح مسلم وكتب السنة الأخرى، ثم مبحثين، الأول عرضت فيه الدراسات المتعلقة بكتب السنة المذكورة، والثاني قمت فيه بتصنيف الدراسات ومحولة رسم آفاق لها، ثم خاتمة لخصت فيها نتائج البحث.

وأسأل الله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد:

تعد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نموذجا رائدا في العناية بدواوين السنة الشريفة، بأدوات علمية، وأسس منهجية تتجلى على الصعيد الأكاديمي في عدة صور منها:

البحوث الأكاديمية المتخصصة: من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه، حيث يتم توجيه الطلبة إلى موضوعات تخدم دواوين السنة في مجالات متعددة، وحتى طلبة الماستر في مذكرات تخرجهم.

المجلات العلمية المحكمة: حيث تتيح الجامعة على مستوى مجلاتها الأكاديمية مساحة واسعة لبحوث السنة النبوية بكل مجالاتها البحثية.

إحياء التراث وتحقيق المخطوطات: من خلال توفير عدد معتبر من المخطوطات وتيسير الاطلاع عليها، وتشجيع خدمة المخطوط بعقد الدورات العلمية المتخصصة التي يحضرها كثير من الباحثين في التراث، وأصحاب خزائن المخطوطات، ومعالجة الإشكالات البحثية المتعلقة بنفائس كتب السنة المخطوطة.

مخابر البحث العلمي: ممثلة في مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية، الذي يعكف على خدمة التراث العلمي المتعلق بالقرآن والسنة النبوية بعقد المؤتمرات والندوات العلمية، وفرق البحث وغيرها.

المكتبة الجامعية: من خلال توفير كتب السنة والكتب التي تخدمها، وكذا الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالموضوع، من داخل الجامعة وخارجها، وكذا الحرص الدائم على الرقمنة وسهولة الوصول إلى مصادر السنة النبوية من دواوين وكتب تخدمها، والدراسات المعاصرة التي تتناولها أصالة أو تبعا في موضوعاتها.

وقبل كل ذلك العناية بالسنة في الدراسة الأكاديمية وتكوين الطلبة، والحرص على تعريفهم بكتب السنة والاطلاع عليها من خلال المقاييس المبرمجة، سواء على المستوى التخصصي أو المشترك العام.

المبحث الأول: عرض الدراسات الأكاديمية المتعلقة بصحيح مسلم وباقي كتب السنة

بعد استقراء دليل الرسائل الجامعية في قسم الدوريات والاطلاع على هذه الرسائل وقفت على البحوث الآتية:

1_ المنهج النقدي عند الإمام أبي داود من خلال سننه

1/ عرض الدراسة:

العنوان: المنهج النقدي عند الإمام أبي داود من خلال سننه

الباحث: مختار نصيرة

المشرف: سعيد فكرة

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في الكتاب والسنة، نوقشت في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1998.

2/ مضمون الدراسة:

تناول الباحث في رسالته منهج الإمام أبي داود في نقد الأحاديث من خلال سننه، بدراسة تعليقاته وتعقيباته والإفادة منها، لأجل التعريف بمنهج الإمام، وبيان علميته، وأنه موافق لما عليه الأئمة النقاد، وما وقع من الاختلاف بينهم إنما هو عارض حسب المناسبات والأحوال فحسب، تناوله في ثلاثة فصول بعد المقدمة عرف فيها بالإمام أبي داود وسننه بشيء من التفصيل، ثم عن منهجه في بعض مسائل نقد الأسانيد من خلال نماذج تطبيقية، ثم أتبعه بمنهجه في نقد المتون من خلال النماذج التطبيقية كذلك، ثم أنهاه خاتمة لخص فيها النتائج التي توصل إليها، أهمها:

_موافقه أبي داود للأئمة النقاد في المنهج النقدي العام الذي تعامل به مع الأحاديث.

_لا توجد قاعدة عامة عند الإمام أبي داود في الحكم على الأحاديث، وإنما مردها إلى القرائن المحتفة بكل حديث.

_يعتمد الإمام في دراسة الأحاديث على أحكام من سبقه أو على اجتهاده الخاص.

3/ موقع السنن في هذه الدراسة:

_هذه الدراسة تختص بالسنن، وتعنى بدراسة الجانب النقدي عند الإمام أبي داود.

_تعد هذه الدراسة جهدا طيبا في خدمة سنن أبي داود لتعلقها المباشر به.

2_ موقف الإمام الترمذي من زيادة الثقة

1/ عرض الدراسة:

العنوان: موقف الإمام الترمذي من زيادة الثقة من خلال كتابه الجامع.

الباحث: حكيمة حفيظي

المشرف: حمزة المليباري

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في الكتاب والسنة، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1998م.

2/ مضمون الدراسة:

تناولت هذه الدراسة مسألة زيادة الثقة عند الإمام الترمذي، والبحث في موافقته لموقف النقاد منها أم أنه مخالف لهم من حيث قبولها أو ردها، وكذا البحث في حقيقة معناه هل هو مختص بانفراد الثقة بالزيادة، أم أن المقصود أن تكون الزيادة من جنس الثقة ولو تعدد الثقات، حيث تناولت الباحثة الموضوع في ثلاثة فصول، أولاها عرفت من خلاله بالإمام الترمذي وجامعه، وثانيها تعرضت لمسألة زيادة الثقة عند النقاد وموقفهم منها، وآخرها فصلت في مسألة زيادة الثقة عند الإمام الترمذي وموقفه منها، وبيان معايير الترجيح بين الروايات عنده، فخلصت إلى نتائج أهمها:

_أن موقف الأئمة النقاد ومنهم الإمام الترمذي من زيادة الثقة هو التوسط بين قبول الزيادة وردها حسب القرائن المرجحة.

_رجحت الباحثة أن تندرج كل الزيادات الواردة في الأحاديث تحت مسألة زيادة الثقة بمعناها الجنسي، سواء أزادها الثقة الواحد، أم العدد الأكثر من الثقات.

3/ موقع سنن الترمذي في هذه الدراسة:

_عنيت هذه الدراسة بمسألة نقدية دقيقة عند الإمام الترمذي في جامعه هي مسألة زيادة الثقة.

_ تختص هذه الدراسة بسنن الترمذي وتتناوله موضوعا لها في جانب محدد، فهو لبها وجوهرها.

3_عناية الإمام ابن خزيمة بفقه الحديث النبوي من خلال كتابه الصحيح

1/ عرض الدراسة:

العنوان: عناية الإمام ابن خزيمة بفقه الحديث النبوي من خلال كتابه الصحيح

الباحث: خريف زتون

المشرف: صالح عومار

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في علوم الحديث، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 2010م.

2/ مضمون الدراسة:

تناول هذا البحث فقه الحديث عند الإمام ابن خزيمة من خلاص صحيحه، لبيان عناية المحدثين بالمتن كما عنوا بالسند، والتعرف على اجتهاداتهم واختياراتهم الفقهية، ودفع ما يثار حولهم بأنهم حملة آثار يحفظون ولا يفهمون، وتوضيح الصورة الشاملة لمنهجهم المتكامل لفقر في الساحة العلمية عن مثل هذه التوجهات البحثية لا سيما الإمام ابن خزيمة بصفته واحدا منهم، وقد جاء البحث في فصل تمهيدي لعرض عناية المحدثين بفقه الحديث من خلال مصنفاتهم المرتبة على الأبواب والموضوعات الفقهية، ومن خلال عنايتهم بفقه المرويات ونهي الطلبة عن تغليب جانب الرواية على الدراية، وكذا من خلال المصنفات الحديثية التي أدرجت فقه الحديث ضمن أنواع علوم الحديث، تليه أربعة فصول في لب الدراسة تضمن الأول منها التعريف بابن خزيمة وكتابه، والثاني تطرق فيه الباحث لذكر مظاهر عناية الإمام ابن خزيمة بفقه الحديث في صحيحه من خلال التراجم، والتعليقات، ومختلف الحديث، وإيراد الآثار، والعناية بأصول الفقه، ، والثالث درس فيه أصول الفقه عند الإمام من خلال عنايته بمصادر التشريع من كتاب وسنة وإجماع، وآثار الصحابة، والقياس، وختم بعرض فقه ابن خزيمة واجتهاداته، وآثارها في الساحة العلمية، وذلك بالكلام عن مظاهر فقهه، وإبراز اجتهاداته ثم مقارنتها بفقهاء المحدثين الذين سبقوه، ومن ثم عرض تأثيره في تلاميذه، وكذا عرض اختياراته في كتب الخلاف الفقهي، ليصل الباحث إلى خلاصة بحثه ممثلة في بعض النقاط الآتية:

أبانت مصنفات المحدثين عن اهتمام كبير بالجانب الفقهي للمرويات.

_من مظاهر النشاط الفقهي في صحيح ابن خزيمة: العناية بأسباب الورود، وشرح الغريب، وممارسة الاستنباط الفقهي، والتأويل، والتعليل...

_وإن بدا ابن خزيمة متأثرا بالإمام الشافعي في أصوله ومناهجه، إلا أن ذلك لا يلغي كونه مجتهدا مطلقا من فقهاء المحدثين لكثرة اجتهاداته واختياراته الفقهية التي خالف فيها المذهب الشافعي، واتفقت مع آراء اهل الحديث واحتفت بها كتب الخلاف الفقهي.

3/ موقع صحيح ابن خزيمة في هذه الدراسة:

_عنيت هذه الدراسة بصحيح ابن خزيمة، وارتبطت به ارتباطا مباشرا.

_ركزت الدراسة ببيان الجانب الفقهي عند المحدثين ممثلة بابن خزيمة.

4_ الأحاديث التي يستدل بها الشيعة الإمامية على الإمامة من الصحيحين والمستدرك عليهما لمراد براهيمي:

1/ عرض الدراسة:

العنوان: الأحاديث التي يستدل بها الشيعة الإمامية على الإمامة من الصحيحين والمستدرك عليهما –جمع ودراسة-.

الباحث: مراد براهيمي.

المشرف: الدكتور حسان موهوبي رحمه الله.

الدرجة: ماجستير في السنة وعلومها، نوقشت يوم 24 جوان 2012م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

2/ مضمون الدراسة:

تناول هذا البحث الأحاديث الواردة في الصحيحين والمستدرك التي يستدل بها الشيعة الإمامية في مسألة الإمامة عندهم ليلزموا بها أهل السنة؛ لعلمهم بمقام الصحيحين والأحاديث الواردة فيهما عند هذه الأخيرة، حيث أخضعها الباحث لميزان النقد العلمي رواية ودراية للكشف عن الفقه الصحيح لها وبيان حقيقة ما يدعيه الإمامية في هذا الباب. وقد عرض الباحث عمله في مقدمة وبابين سبقهما فصل تمهيدي تكلم فيه عن مسألة الإمام عند أهل السنة وعند الشيعة، أما الباب الأول فذكر فيه أحاديث الصحيحين التي استدل بها الشيعة على الإمامة درسها دراسة تفصيلية مع بيان ما انفرد به كل من الشيخين، وتوجيه الحديث والرد على استدلال الإمامية، وأما الباب الثاني فتكلم فيه عن أحاديث المستدرك التي استدل بها الشيعة الإمامية في المسألة ذاتها بالطريقة ذاتها مع التركيز على الدراسة الإسنادية وبيان درجة الأحاديث، وفي الأخير خاتمة، ومما توصل إليها الباحث:

*براءة أحاديث الصحيحين مما ادعاه الشيعة الإمامية من دلالة بعضها على الإمامة، بدليل الزيادات الكثيرة التي زادها الشيعة في متون هذه الأحاديث.

ونتائج أخرى كثيرة متعلقة بالأحاديث وجزئياتها وبعضها نتعلق بمسألة الإمامة.

3/ موقع صحيح مسلم في الدراسة:

_هذه الدراسة لا تخصص مسلم بجزء من جزئياتها، وإنما من خلال أحاديث مخصوصة اقتضتها طبيعة الدراسة؛ بدراستها وتوجيهها والرد عن المغالطات حولها.

_هذه الدراسة من الجهود الموجهة للدفاع عن الصحيح وأحاديثه ضد ما يثار حولها من شبهات أو تشكيك، أو مغالطات وتهم وتحريف لمعانيها.

_هذه الدراسة تبين لنا إدراك الفرق لمقام مسلم وصحيحه فضلا عن أهل السنة، بدليل استدلالهم بما فيه على صحة عقائدهم، رغم طعنهم فيه وفي صاحبه.

5_ طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين بدعوى مخلفتها للقرآن الكريم لنبيل بلهي.

1/ عرض الدراسة:

العنوان: طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين بدعوى مخالفتها للقرآن الكريم –دراسة نقدية-.

الباحث: نبيل بلهي.

المشرف: نصر سلمان.

الدرجة: ماجستير في السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة، نوقشت يوم: 25 جوان 2012م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

طبعت هذه الدراسة بدار فارس بالكويت سنة 1443هـ/ 2023م.

2/ مضمون الرسالة:

تتضمن هذه الدراسة ستة عشر حديثا من الأحاديث التي وجه إليها النقد والاعتراض من المعاصرين وادعي مخالفتها للقرآن الكريم، تدور موضوعاتها حول قضايا لها صلة بالواقع المعاصر ليتبين الباحث من خلالها مدى صحة ادعاء المعاصرين بمخالفة أحاديث الصحيحين للقرآن الكريم، ويسهم في معالجة انحراف فكري معاصر في التعامل مع السنة النبوية، وقد اختار الباحث أن يقدم موضوعه في مقدمة، ثم فصل تمهيدي تناول فيه بعض القضايا النظرية التي لها علاقة بموضوعه مثل مكانة الصحيحين بعد التعريف بهما، والجذور التاريخية لهذه المعارضات، والمدارس المعاصرة التي تطعن في الصحيحين، ثم تلاه فصلان تطبيقيان درس فيهما أحاديث وجه إليها الطعن وبين توجيه العلماء للحديث مع الإجابة عن الاعتراضات، ثم لخص نتائجه في خاتمة ومن أهم ما وصل إليه:

*أحاديث الصحيحين أحاديث محكمة لم يحسنوا فهمها، وهي توافق محكم القرآن، ورد هذه الأحاديث كان بسبب مخالفة عقول هؤلاء القوم وذوقهم المعاصر، ولم يبنى على قواعد علمية، بل كشف عن خلل منهجي وضعف علمي في التعامل مع الأحاديث.

3/ موقع صحيح مسلم في الدراسة:

_اعتمدت هذه الدراسة على الصحيح بشكل مباشر من خلال استخراج الأحاديث التي اعترض عليها المعاصرون وأبان الباحث عن الخلل العلمي والمنهجي في فهمها موضحا المعنى الحقيقي لها، وبالتالي فصحيح مسلم ركيزة أساسية في بناء هذا البحث.

_يدخل هذا البحث في دائرة الدفاع عن الصحيح ورد الشبهات المثارة حوله.

_يبين هذا البحث القيمة العلمية لصحيح مسلم في الأمة من خلال تجند الباحثين للدفاع عنه، كما يبين أن هذه القيمة أدركتها حتى الاتجاهات المعاصرة التي تريد الطعن والهدم باختيار هذا الكتاب دون غيره من الدواوين الأخرى لضرب أحاديثه وزعزعة مكانته في النفوس.

6_اجتهادات الشيخ الألباني في تصحيح ما ضعفه الإمام الترمذي في كتاب الجامع دراسة تحليلية نقدية

1/ عرض الدراسة:

العنوان: اجتهادات الشيخ الألباني في تصحيح ما ضعفه الإمام الترمذي في كتاب الجامع دراسة تحليلية نقدية

الباحثة: فيروز ضيف الله

المشرف: نصر سلمان

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة: 1434هـ/ 2012م.

2/ مضمون الدراسة:

درست الباحثة في رسالتها الأحاديث التي اختلف فيها الشيخ الألباني مع الإمام الترمذي؛ فضعفها الإمام الترمذي وصححها الشيخ الألباني لمعرفة أسباب الاختلاف بينهما رغم أنهما معا من أهل الحديث، وقد جاء البحث في مقدمة منهجية، ثم فصل تمهيدي عرفت فيه بالإمام الترمذي وجامعه، ومنهجه فيه، وبالشيخ الألباني ومنهجه العام في تصحيح الأحاديث، ثم أربعة فصول تضمنت الأحاديث التي صححها الشيخ

الألباني وضعفها الإمام الترمذي مقسمة على حسب أسباب التضعيف عند الإمام، ثم فصل خامس يعرض آثار الاختلاف الحديثية والفقهية من الناحية العلمية والعملية. وفي الأخير خاتمة تضمنت النتائج، ومنها:

_كتاب الجامع مرجع في معرفة الصحيح والمعلول ومذاهب الفقهاء.

_الشيخ الالباني محدث معاصر يعتمد على كلام النقاد، سائر على منهجهم العام، يحكم على الأحاديث بما أداه إليه بحثه.

_جل الأحاديث التي خالف في تصحيحها الألباني الإمام الترمذي هي صحيحة، لكن الطريق التي عند الترمذي ضعيفة.

3/ موقع سنن الترمذي في الدراسة:

_تعتمد هذه الدراسة على جهود خدمت السنن، وهي مشروع الشيخ الالباني في التصحيح والتضعيف.

_يعد السنن من لب الدراسة، لأنها تقارن بين أحكام الإمام الترمذي على الأحاديث وأحكام الشيخ الألباني في الجزئية المقصودة من الدراسة أصالة.

7_الأحاديث التي انتقدها سعيد القنوبي على صحيح الإمام مسلم في كتابه السيف الحاد دراسة نقدية

1/ عرض الدراسة:

العنوان: الأحاديث التي انتقدها سعيد القنوبي على صحيح الإمام مسلم في كتابه السيف الحاد دراسة نقدية

الباحثة: وسيلة مبخوت

المشرف: مختار نصيرة

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة: 1434هـ/ 2013م.

2/ مضمون الدراسة:

تناولت الباحثة الأحاديث التي انتقدها سعيد القنوبي الإباضي على صحيح مسلم في كتابه "السيف الحاد في الرد على من أخذ بحديث الآحاد في الاعتقاد" الذي انتقد في جزء منه الصحيحين، واستغل ما وجهه

النقاد من النقد العلمي المؤصل في الطعن فيهما والانتقاص من قيمتهما العلمية، وقد حاولت دراسة هذه الأحاديث، والانتقادات الموجهة إليها للتحقق من صحتها أو خطئها، وقد قسمته الطالبة بحثها إلى مقدمة، ثم فصل تمهيدي عرفت فيه بالإمام مسلم وصحيحه، وعرجت على مذهب سعيد القنوبي في الاعتقاد، وكذا علوم الحديث عند الإباضية، ثم ثلاثة فصول لدراسة الأحاديث المنتقدة مقسمة على الأبواب الفقهية، ثم نتائج البحث في خاتمة، وأهمها:

_يخرج الإمام مسلم بعض الأحاديث لبيان علتها.

_تشدد القنوبي في نقد أحاديث العقيدة أكثر من غيرها لمخالفتها أصول مذهبه، فضلا عن أنه لم تكن له منهجية ثابتة في عرض الانتقادات على الأحاديث والتعامل معها، ولا في مناقشة كلام الأئمة.

3/ موقع صحيح مسلم في هذه الدراسة:

_تعنى هذه الدراسة بالدفاع على أحاديث صحيح مسلم.

_ هذه الدراسة تشتغل على كتاب درس صحيح مسلم، وليست مباشرة في العناية بالصحيح.

8_ طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين المتعلقة بالغيبيات لإبراهيم عياشي.

1/ عرض الدراسة:

العنوان: طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين المتعلقة بالغيبيات دراسة تحليلية نقدية.

الباحث: إبراهيم عياشي.

المشرف: حسان موهوبي.

الدرجة: ماجستير في الحديث وعلومه نوقشت يوم 24 نوفمبر 2013م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

2/ مضمون الدراسة:

تناول هذا البحث طعون المعاصرين التفصيلية في أحاديث الصحيحين المتعلقة بالغيبيات دراسة ونقدا من خلال إخضاع نتائج دراستهم لقواعد البحث العلمي وأصول النقد الحديث قصد بيان قيمتها العلمية وبيان مغالطاتهم وأخطائهم، وذلك من خلال التعريف بالأئمة وبالمدارس المعاصرة في نقد الصحيحين في قسم نظري ثم بيان طعون المعاصرين المتعلقة بمسائل الغيب كأشراط الساعة مثلا، وقد توصل إلى جملة من النتائج منها:

*رد بعض المعاصرين بعض أحاديث الصحيحين لضعف الرواة في أسانيدهما متجاهلين بذلك منهج الشيخين في التعامل مع الضعفاء.

3/ موقع صحيح مسلم في الدراسة:

_هذه الدراسة من ضمن الدراسات الموجهة للدفاع عن صحيحي البخاري ومسلم، وبالتالي فصحيح مسلم ركيزة أساسية في بناء هذا البحث وتأليف عناصره.

_تدافع هذه الدراسة عن أحاديث الغيب في صحيح مسلم، وبالتالي فقيمتها العلمية جلية من موضوعها.

9_شهرة الحديث عند الشيخين و أثرها في رد شبهات المعاصرين حول السنة النبوية لسميرة قمري.

1/ عرض الدراسة:

العنوان: شهرة الحديث عند الشيخين وأثرها في رد شبهات المعاصرين حول السنة النبوية.

الباحث: سميرة قمري.

المشرف: الدكتورة حكيمة حفيظي.

الدرجة: ماجستير في السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة، نوقشت يوم 24 ديسمبر 2013م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

2/ مضمون الدراسة:

انطلق هذا البحث من شبهة اعتماد المحدثين في نقدهم الحديثي على أسانيد أفراد، وأحاديث آحاد، ليبين انتقاء الشيخين لأحاديثهما والمكانة التي تبوآها، والكشف عن أهم الأسس العلمية التي اعتمداها في بيان شهرة تلك الأحاديث، وبالتالي التأكيد على القيمة العلمية للصحيحين، وتلقيهما بالقبول من طرف الأمة وأن لهذا الأمر مبرراته العلمية، وقد تكلمت بعد المقدمة عن مسألة الشهرة عند المحدثين وأهميتها عندهم، ثم بينت أهم معالمها عند الشيخين، لتنتقل إلى الشق الثاني من البحث وهو المنطلقات الفكرية للمنتقدين المعاصرين للصحيحين، وعرض الشبهة القائلة بعدم شهرة أحاديث الصحيحين، ثم دراسة نماذج تطبيقية وتوظيف الشهرة في الرد على الانتقادات الموجهة لهذه الأحاديث، وقد خلصت إلى:

_يمثل الصحيحان ذروة الصناعة الحديثية، وهذا يرجع لإتقان صاحبيهما –مسلم ومسلم- وبراعتهما، مع سلامة المعتقد، مما جعلهما يسلكان مسلكا دقيقا في منهج التأليف.

_تظهر الشبهات المثارة حول الصحيحين قيمتهما العلمية، وعلوهما، ورفعة شأنهما، وأن كل محاولة للإطاحة بهما لا تزيدهما إلى قوة ومنعة.

3/ موقع صحيح مسلم في الدراسة:

-عنيت هذه الدراسة بصحيح مسلم أصالة.

-وظفت هذه الدراسة مسألة علمية نقدية للدفاع عن صحيح مسلم.

10_ تلقي الأمة للصحيحين بالقبول وموقف المعاصرين منه لعمر تومي سياف.

1/ عرض الدراسة:

العنوان: تلقي الأمة للصحيحين بالقبول وموقف المعاصرين منه.

الباحث: عمر تومي سياف.

المشرف: الدكتور مختار نصيرة.

الدرجة: ماجستير في الدراسات الحديثة والمعاصرة، نوقشت، يوم 31 ديسمبر 2013م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

2/ مضمون الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بمسألة تلقي الصحيحين بالقبول وبيان أسسها العلمية ومنطلقاتها، وإيضاح المنهج العلمي المنضبط والدقيق للحُفّاظ في بناء أحكامهم، أولا ثم في تلقي الصحيحين بالقبول ثانيا ردا على المعاصرين الذين يتكلمون في الصحيحين دون أن تتوفر فيهم أدنى شروط الناقد، وذلك من خلال كلام الباحث عن أسس التلقي وعلاقته بصحة الأحاديث، ثم بين ضوابط نقد أحاديث الصحيحين، وختمها ببيان موقف المعاصرين من هذا التلقي بالقبول ببيان اتجاهاتهم في النقد، ومنطلقاتهم، وشروط الناقد، وخلص إلى جملة من النتائج، منها:

*مكانة الصحيحين عند علماء الأمة ناتجة عن قرائن وأحوال وملابسات أحاطت بالكتابين وبمؤلفيهما لم تتوفر في غيرهما.

*انتقادات المعاصرين قائمة على أساس غير علمي، وإنما مبعثها التعصب المذهبي والاختلاف العقدي، والجهل بقواعد الحديث وعلوم الإسناد.

3/ موقع صحيح مسلم في الدراسة:

_ صحيح مسلم أحد ركيزتي هذه الدراسة إذ تعنى ببيان أسس المكانة التي تبوأها بين كتب السنة.

_تعد هذه الدراسة ضمن البحوث التي عنيت بالدفاع عن الصحيح.

_قومت هذه الدراسة فهوم المعاصرين بتوارث المكانة العلمية للصحيح دون نقد، وبينت دراية الأمة بأحقيته بالمكانة العلمية له وأنها مبنية عن علم ودراية.

11_منهج الشيخ الألباني في تعليل الأحاديث من خلل ضعيف سنن أبي داود كتابي الطهارة والصلاة أنموذجا دراسة تحليلية نقدية

1/ عرض الدراسة:

العنوان: منهج الشيخ الألباني في تعليل الأحاديث من خلل ضعيف سنن أبي داود كتابي الطهارة والصلاة أنموذجا دراسة تحليلية نقدية

الباحث: إبراهيم خيط

المشرف: حكيمة حفيظي

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في الكتاب والسنة، تخصص: السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة: 1434هـ/ 2013م.

2/ مضمون الدراسة:

تناولت الدراسة نموذجا من مشروع الشيخ الألباني في تضعيف الأحاديث، وحاولت الكشف عن منهجه في التضعيف، ومعرفة العلل التي يبني عليها رده للأحاديث من خلال دراسة كتابي الطهرة والصلاة من ضعيف سنن أبي داود، وقد قسم البحث إلى: فصل تمهيدي عرف فيه بالشيخ الألباني، مع مدخل نظري إلى علم العلل، وأما الفصل الأول فتكلم عن منهج الشيخ في بيان علل الإسناد، وأما الثاني فعرض فيه منهجه في بيان علل المتن، ولخص النتائج التي وصل إليها في الخاتمة، منها:

تمتع الشيخ الألباني بصفات العالم الرباني الذي لا يخاف في الله لومة لائم، معظم للسنة متمسك بها، تلمس فيه الباحث عن الصواب بجد وحزم.

-توفر للشيخ الألباني نفائس الكتب والمخطوطات ما لم يتوفر لكثير من أهل العلم، وربما بعضها لم ير نور التحقيق والطباعة.

فكرة تقسيم سنن أبي داود إلى قسمين ليست حسنة من الناحية العلمية والعملية لأنها تفوت فرصة التعامل مع أصل الكتاب، وتذهب مقاصد التبويب.

موقع سنن أبي داود في هذه الدراسة:

تعنى هذه الدراسة بسنن أبي داود.

لا يدرس البحث السنن مباشرة، وإنما هو دراسة على كتاب اعتنى بالسنن وهو ضعيف سنن أبي داود للشيخ الألباني.

12_الموقوفات في سنن أبي داود دراسة حديثية فقهية

1/ عرض الدراسة:

العنوان: الموقوفات في سنن أبي داود دراسة حديثية فقهية

الباحث: إلهام عطوي

المشرف: صالح عومار

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة: 1437هـ/2016م.

2/ مضمون الدراسة:

تناولت الباحثة في رسالتها سنن أبي داود السجستاني، فعالجت مسألة الموقوفات فيه، للوصول إلى جواب إشكالية اقتصار سنن أبي داود على المرفوع من حديث رسول الله ﷺ، أم أنه تضمن أقوال الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين ومن بعدهم، ثم البحث عن أهميتها وأغراضها العلمية، بغية تقويم الفكرة المتناقلة عند من ألف في مناهج المحدثين التي تنص على اكتفاء أصحاب السنن بالمرفوع دون غيره، لتعارضها مع ما هو معروف من ضوابط المحدثين في التعامل مع السنة النبوية وقد قدمت الباحثة الموضوع في مقدمة منهجية، وفصل تمهيدي عرفت فيه بالإمام أبي داود وسننه، ثم الفصل الأول، لبيان منهج الإمام في إيراد الموقوفات، وبيان حجيتها، وقيمتها العلمية في فهم السنة، ثم الفصل الثالث عبارة عن دراسة تطبيقية اشتملت على أصناف الموقوفات، وشرط أبي داود فيها، وطريقة عرضها، ثم الفصل الثالث لبيان مقاصد الإمام أبي داود في إيراد الموقوفات في سننه، والفصل الرابع عبارة عن دراسة تطبيقية للموقوفات من الدراسة الموسعة لنماذج مختارة من كل كتاب، وقد توصل إلى جملة من النتائج لخصتها في خاتمة، منها:

_ استوعب أبو داود في سننه أحاديث الأحكام، وما فاته إلا الشيء ليسير منها.

_للموقوفات أهمية بالغة في فهم الحديث، وقد تنوعت مقاصد الأئمة في تخريجها أصالة أو تبعا.

_أخرج أبو داود الموقوفات بأسانيد صحت عنده، وهو يقدم قول الصحابي على الحديث المرسل والضعيف.

3/ موقع سنن أبي داود في هذه الدراسة:

_عنيت الدراسة بسنن أبي داود عناية مباشرة.

_تناولت الدراسة سنن أبي داود مسألة جمعت بين جوانب فقهية وحديثية.

13_اختلاف نسخ الكتاب الحديثي و أثره في النقد والفقه -سنن الإمام أبي داود نوذجا-

1/ عرض الرسالة:

العنوان: اختلاف نسخ الكتاب الحديثي وأثره في النقد والفقه -سنن الإمام أبي داود نوذجا-

الباحث: عبد الغفار نويوة

المشرف: صالح عومار

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في تخصص الحديث النبوي وعلومه، نوقشت بجامعة الأمير عبد لقادر للعلوم الإسلامية يوم 2017/11/13.

2/ مضمون الرسالة:

تضمن البحث الكلام على مسألة نسخ الكتب الحديثية من خلال دراسة نسخ سنن أبي داود نموذجا لكتب الحديث للإجابة على الإشكالات والتساؤلات التي تحيط بالموضوع والتعامل مع الاختلاف بدقة علمية توصل إلى الضبط الدقيق للأحاديث النبوية التي هي منبع التشريع ووعاء الأحكام، والوقوف ضد الشبهات التي يمكن أن تشوش على المشتغل بالسنة، وتفسد عمله واجتهاده، وقد عرض الباحث عمله في مقدمة عرف فيها بالموضوع تعريفا منهجيا وثلاثة فصول: الأول منها تمهيدي عرج فيه على جهود العلماء في تدوين السنة وطرقها مع التريف بالإمام أبي داود وكتابه، ثم ثنى بالكلام على اختلاف نسخ الكتاب الحديثي والأثر الفقهي لهذا الاختلاف، ليأتي الفصل الثالث مخصصا ومدققا في الكلام عن المسألة ذاتها في سنن أبي داود، ليلخص في الختام ما توصل إليه من نتائج، منها:

كل طبعات سنن أبي داود الموجودة ملفقة من عدة روايات، لذا وقع الاختلاف بينها.

تميز المنهجية النقدية عند الإمام أبي داود في استيعاب مناهج شيوخه ومعاصريه.

الاختلافات الواقعة بين النسخ لا تقدح في صحة نسبة شيء إلى رسول الله ﷺ، لمصاحبة الرواية لها.

ونتائج أخرى كثيرة متعلقة بجزئيات الموضوع.

3/ موقع السنن في هذه الدراسة:

_ اشتغل الباحث في هذه الدراسة على سنن أبي داود باعتباره مثلا لأحد كتب السنة النبوية لفهم مسألة اختلاف النسخ، لأن المنهج العام واحد مشترك في كل كتب السنة، ولتحقيق الفوائد الخاصة والآثار المتعلقة بكل ديوان من دواوين السنة يلزم دراسة نسخ كل على حده.

_ تناولت هذه الدراسة سنن أبي داود في جانب الضبط والتدقيق لما له من أهمية بالغة في فقه الحديث وتصويب الاجتهاد وصيانة السنة.

_ تعتبر السنن ركيزة هذه الدراسة وموضوعها الأساس.

14_التعريف في الحديث الشريف دراسة نحوية دلالية في صحيح مسلم

1/ عرض الدراسة:

العنوان: التعريف في الحديث الشريف دراسة نحوية دلالية في صحيح مسلم

الباحث: رابح قندولي

المشرف: رابح دوب

الدرجة العلمية: رسالة ماجستير في اللغة العربية تخصص: نحو وصرف، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة: 1436هـ/ 2015م.

2/ مضمون الدراسة:

تناول البحث مسألة نحوية في حديث رسول الله ﷺ وهي التعريف، لما فيه من تنوع أدواته وتراكيبه، ولاختلاف الدلالات وتنوعها حسب تنوع أقسام التعريف وأدواته، من خلال دراسة في الأحاديث الواردة في صحيح مسلم بن الحجاج، وقد قسمه الباحث إلى فصول: الفصل التمهيدي بعد المقدمة تعرض فيه للتوجيه النحوي والمعنى، أما الثاني فتكلم فيه عن الاحتجاج بالحديث النبوي، والثالث خصصه لمسألة التعريف في لحديث النبوي، وفي الأخير خاتمة لخص فيها نتائجه، منها:

_إن قوة المنهج النقدي الحديثي لا تدع مجالا لعدم الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، خاصة فيما جمعه أصحاب الصحاح ودونوه فيها. ونتائج أخرى متعلق بجزئيات الموضوع لا يسع المقام لذكرها.

3/ موقع صحيح مسلم في هذه الدراسة:

_هذه الدراسة تركز أساسا على مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي وتقوية الحجة من خلال التطبيق النحوي على التعريف لبيان قوة وبلاغة الحديث النبوي وصلاحيته للاحتجاج.

_لا يعد صحيح مسلم مركزيا في هذه الدراسة سوى أنه مصدر للأحاديث التي اعتمدها الباحث في دراسته.

15_المقارنة بين الإمامين البيهقي و ابن التركماني من خلال السنن الكبرى والجوهر النقي

1/ عرض الدراسة:

العنوان: المقارنة بين الإمامين البيهقي وابن التركماني من خلال السنن الكبرى والجوهر النقي

الباحث: نصر سلمان

المشرف: محمد حسين مقبول وإسماعيل يحيى رضوان

الدرجة العلمية: رسالة دكتوراه علوم في الحديث وعلومه، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1997م.

2/ مضمون الدراسة:

تناول الباحث في هذه الأطروحة كتابي جليلين لعالمين فاضلين هما الإمام البيهقي وابن التركماني مبرزا مكانتهما الحديثية والفقهية على حد سواء من خلال دراسة الانتقادات والمطاعن التي وجهها ابن التركماني للإمام البيهقي، وإبراز المنهج الحديثي لهما لا سيما وأنهما من مدرستين مختلفتين: مدرسة المتقدمين ممثلة في البيهقي، ومدرسة المتأخرين ممثلة في ابن التركماني، وكذا إبراز المنهج الفقهي لهما باعتبار البيهقي الشافعي من مدرسة الأثر، وابن التركماني الحنفي من مدرسة الرأي، وقد جاء البحث في مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة، فأما الباب الأول فعرف البحث فيه بالعلمين وكتابيهما، وأما الباب الثاني فتعرض فيه للانتقادات الإسنادية التي وجهها ابن التركماني للبيهقي، وأما الباب الثالث فتضمن الانتقادات المتنية، وأما الأخير فضم نماذج تطبيقية للخلاف الفقهي بينهما، وفي الأخير عرض الباحث زبدة بحثه ونتائجه التي وصل إليها، ومنها:

_لهذه الانتقادات قيمة علمية كبيرة، وهي متنوعة تضمنت جوانب علمية وأخرى شكلية، كما تضمنت جوانب حديثية وجوانب فقهية.

_المكانة العلمية لابن التركماني فندت ما يثار حول الأحناف من تهم بقلة علمهم في الجوانب الحديثية، وبينت أنه في الأثر لا يقل شأنا عن الرأي.

_احتوى سنن البيهقي على نفائس علمية، وقد عده الباحث أحد أهم مصادر الفقه الشافعي.

16_زوائد سنن أبي داود على الصحيحين لعبد القادر سليماني:

1/ عرض الدراسة:

العنوان: زوائد سنن أبي داود على الصحيحين "استخراج ودراسة زوائد الجزء الأول من أول الكتاب، إلى باب: السجود عند الآيات، ح 1197 من كتاب الصلاة".

الباحث: عبد القادر سليماني.

المشرف: محمد خالد اسطنبولي.

الدرجة: دكتوراه دولة في العلوم الإسلامية، قسم الكتاب والسنة، شعبة الحديث الشريف، نوقشت يوم 09 مارس 2004م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

2/ مضمون الدراسة:

يدرس الباحث في أطروحته الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود على ما في صحيحي البخاري ومسلم للتعرف على منهجه في الصناعة الحديثية بكل تفاصيلها، وللوصول إلى موسوعة حديثية أصلها في الصحيحين وفروعها في باقي دواوين السنة حتى تكون دليلا للفوائد الحديثية والفقهية، وقد قسم عمله هذا إلى مقدمة وبابين، الأول منهما تناول فيه الإمام أبا داود وكتابه السنن ومنهجية الزوائد وما ألف فيها، والثاني عبارة عن دراسة تطبيقية لزوائد الجزء الأول من سنن أبي داود على الصحيحين مقسما حسب الأبواب، ثم خاتمة لخص فيها النتائج التي توصل إليها مع توصياته، وقد كانت نتائجه عبارة عن إحصائيات للزوائد وما تعلق بها من تفاصيل لا تخدم عملنا هنا.

3/ موقع صحيح مسلم في الدراسة:

لا يشغل صحيح مسلم أي حيز في مضمون هذه الدراسة إذ إن الباحث لم يتطرق له في أي جزء من أجزاء البحث، لكنه يعد الأرضية التي بنى عليها بحث، إذ لا يمكن أن تقوم له قائمة في غياب الصحيح، فهو الأصل الذي يرجع إليه ويقارن به صنيع أبي داود.

17_منهج الحاكم النيسابوري في صحيح الأحاديث دراسة استقرائية تحليلية من خلال مباحث الإسناد في كتاب "معرفة علوم الحديث" وتطبيقاتها على "المستدرك على الصحيحين"

1/ عرض الدراسة:

العنوان:

الباحث: حسان ركابة

المشرف: حسان موهوبي

الدرجة العلمية: رسالة دكتوراه علوم في الحديث وعلومه، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1432هـ/ 2011م.

2/ مضمون الرسالة:

تناول الباحث في رسالته الحديث الصحيح عند الحاكم النيسابوري من خلال كتبه، حيث جمع بين التنظير من خلال كتاب "معرفة علوم الحديث" والتطبيق من خلال "المستدرك"، وقد قسم البحث إلى مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة، أما الباب الأول عرف فيه بالإمام الحاكم وكتابيه، وأما الباب الثاني فتكلم فيه عن قواعد الإمام الحاكم في علوم الحديث، وأما الثالث فتكلم فيه عن آراء الحاكم النيسابوري في مسائل الشذوذ والعلل، وفي الأخير خاتمة تضمنت نتائجه، منها:

_الإمام الحاكم من الأئمة الذين أسسوا علوم الحديث.

_توسع الإمام الحاكم في إخراج الحديث الصحيح في المستدرك، حيث اخرج الأقسام المتفق عليها من الصحيح في أصول الأبواب، وبعض الأقسام المختلف فيه في الشواهد والمتابعات، وفي بعض الأبواب التي لم يشترط فيها الصحيح كالدعاء مثلا، وهو يطلق الصحيح نسبيا على بعض الأقسام المختلف فيها كالمرسل والمدلس.

3/ موقع المستدرك في هذه الدراسة:

_ لم تعن هذه الدراسة بالمستدرك أصالة، وإنما تناولته في جزئية من جزئياتها، وفي الاستقراء.

_ تركز الدراسة على فهم مسألة علمية هي "مسألة الحديث الصحيح" والتي المسائل الأساسية لفهم الأحكام الواردة في المستدرك، فهي تعتني به عناية جزئية.

18_مراعاة المقاصد الشرعية في فهم السنة النبوية دراسة في أحاديث المعاملات من الموطأ والصحيحين والسنن الأربعة لهند آكني.

عرض الدراسة:

العنوان: مراعاة المقاصد الشرعية في فهم السنة النبوية دراسة في أحاديث المعاملات من الموطأ والصحيحين والسنن الأربعة

الباحثة: هند آكني.

المشرف: الدكتور نصر سلمان.

الدرجة: دكتوراه علوم في الكتاب والسنة، نوقشت يوم 18 نوفمبر 2018 بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

19_ كتاب: "نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الصحيحين" لإسماعيل الكردي –دراسة وتقويم-للخضر لزرق.

عرض الدراسة:

العنوان: كتاب: "نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الصحيحين" لإسماعيل الكردي –دراسة وتقويم-

الباحث: لخضر لزرق.

المشرف: حكيمة حفيظي.

الدرجة: ماجستير في السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة، نوقشت سنة 2012م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

20_سؤالات الصحابيات –رضي الله عنهن- للرسول -ﷺ-_جمعا ودراسة من خلال الموطأ والكتب الستة لسلاف لقيقط.

1/عرض الدراسة:

العنوان: سؤالات الصحابيات –رضي الله عنهن- للرسول -ﷺ-_جمعا ودراسة من خلال الموطأ والكتب الستة.

الباحثة: سلاف لقيقط.

المشرف: الدكتور محمد عبد النبي وطه بوسريح.

الدرجة: دكتوراه في الحديث وعلومه نوقشت يوم: 09 أفريل 2014م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

21_ علوم القرآن من خلال الآثار الوردة في مصنف عبد الرزاق جمعا ودراسة

1/ عرض الدراسة:

العنوان: علوم القرآن من خلال الآثار الوردة في مصنف عبد الرزاق جمعا ودراسة

الباحث: يوسف بوقطوشة

المشرف: رضوان لخشين.

الدرجة العلمية: رسالة دكتوراه ل م د في التفسير وعلوم القرآن، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة: 1444هـ/ 2022م.

22_عناية السنن الأربعة بفقه الحديث – سنن أبي داود نموذجا-

1/ عرض الدراسة:

العنوان: عناية السنن الأربعة بفقه الحديث – سنن أبي داود نموذجا-

الباحث: خريف زتون

المشرف: نصر سلمان

الدرجة العلمية: أطروحة دكتوراه علوم في السنة وعلومها، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية يوم 03 فيفري 2016م.

2/ مضمون الدراسة:

اشتغل الباحث في هذه الدراسة على بيان فقه المحدثين وعنايتهم بفهم الحديث كما عنوا بالأسانيد، والتركيز على الإمام أبي داود وبيان نبوغه في هذا الشأن، فبدأ فيه بعد التقديم بالكلام على الصناعة الفقهية عند أصحاب السنن الأربعة، ثم خصص أبا داود بالكلام في الموضوع ذاته مبرزا مظاهر عنايته بالفقه، ثم ختمه باختيارات الإمام في الفقه، وقيمتها العلمية، وتوصل إلى نتائج عديدة منها:

_ تعتبر سنن أبي داود أول كتاب يوضع لأحاديث الأحكام الصرفة

_ تتفق "السنن الأربعة" من حيث موضوعها، وهو: الأحاديث التي اعتمد عليها الفقهاء ودارت بينهم في الاستدلال، وهي وإن تضمنت بعض الكتب والأبواب غير الفقهية، إلا أن الغالب عليها هو: الأحكام.

ونتائج أخرى كثيرة متعلقة بالسنن الأربعة جملة أو تفصيلا، وبسنن أبي داود.

3/ موقع السنن في هذه الدراسة:

_تناولت هذه الدراسة السنن الأربعة إجمالا، ومثلت بسنن أبي داود في الجانب التطبيقي منها.

_تعد السنن لب الدراسة وأساسها.

عنيت ببيان فقه الحديث عند المحدثين، وإبراز مدى عنايتهم بذلك من خلال دواوينهم في السنة.

23_ مو اقف عدنان الرفاعي من مباحث السنة وأحاديث الصحيحين دراسة تحليلية نقدية من خلال كتابيه: (الحق الذي لا يريدون) و (محطات في سبيل الحكمة): لعمر كنيش

1/ عرض الدراسة:

العنوان: مواقف عدنان الرفاعي من مباحث السنة وأحاديث الصحيحين دراسة تحليلية نقدية من خلال كتابيه: (الحق الذي لا يريدون) و (محطات في سبيل الحكمة).

الباحث: عمر كنيش

المشرف: مختار نصيرة

الدرجة: أطروحة دكتوراه علوم في الكتاب والسنة، نوقشت يوم 14 فيفري2017م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

2/ مضمون الدراسة:

يستند هذا البحث في دراسته على كتابي عدنان الرفاعي" الحق الذي لا يريدون" ومحطات في سبيل الحكمة"، حيث حاول الباحث دراسة موقف الرفاعي من السنة في شقيه النظري (أي المسائل العلمية النظرية) والتطبيقي (أي دراسة الأحاديث نفسها)، لتجلية الأسس النقدية التي اعتمدها، ومعرفة خلفياتها، وتبيّن مدى علميتها، ومناقشته مناقشة علمية مبنية على القواعد والأدلة لبيان أن موقف الأمة من السنة ثم من الصحيحين موقف علمي مؤسس على معارف دقيقة وحس نقدي؛ وليس مجرد هوى وعواطف متوارثة.

وقد اعتمد الباحث على خطة لهذا البحث مكونة من مقدمة منهجية وفصل تمهيدي عرف فيه بالكتابين ومؤلفهما، ثم بابين الأول منهما تناول فيه المسائل النظرية للسنة مثل تعريفها، واستقلالها بالتشريع، وتدوينها، ومسألة عدالة الصحابة، وشروط الصحيحين وغيرهما وموقف الرفاعي منها مع مناقشته مناقشة علمية، والثاني جعله لدراسة أحاديث الصحيحين التي تعرض لها الرفاعي بالنقد في كتابيه، وقسمها الباحث حسب الجزئيات النقدية التي وجهت إليها كمعارضة القرآن أو المتعارضة فيما بينها، أو ما عارض منها الحقائق التاريخية والعلمية.

وفي الأخير خاتمة تضمنت النتائج أذكر منها:

*شروط الصحيحين شروط علمية منهجية عامة، وليست شروطا شخصية أو خاصة، وأحاديثهما صحيحة مقطوع بها على الجملة.

باقي نتائج الدراسة متعلقة بجوانب أخرى في البحث.

3/ موقع صحيح مسلم في الدراسة:

-نلاحظ أن صحيح مسلم يمثل جانب من جوانب الفصل التطبيقي ولا يعتمد عليه البحث أساسا، وذلك لكون هذا البحث دراسة لكتاب آخر.

-تتجلى قيمة الصحيح في هذا البحث من خلال تخصيصه دون غيره _ من كتب السنة_ للدفاع عن الأحاديث المنتقَدة فيه من طرف صاحب الكتاب الذي أسس عليه الباحث بحثه، فمكانة الصحيح من بين دواوين السنة هي التي جعلت الباحث يتجه إليه في بحثه لما لم يتسع المقام للإحاطة بكل الأحاديث المنتقَدة.

-تعد هذه الدراسة جهدا بارزا في الدفاع عن صحيح مسلم ضد ما يوجه إليه من طعون ترجع إلى سوء القصد، أو سوء الفهم.

24_ الألفاظ التي استنكرها النقاد في متون الأحاديث دراسة نظرية تطبيقية على السنن الأربعة

1/ عرض الدراسة:

العنوان: الألفاظ التي استنكرها النقاد في متون الأحاديث دراسة نظرية تطبيقية على السنن الأربعة

الباحث: عبد الرحمن بونوّاشة

المشرف: محمد عبد النبي

الدرجة العلمية: دكتوراه علوم في تخصص الكتاب والسنة، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية يوم 2018/11/08.

2/ مضمون الدراسة:

تناول الباحث في هذه الرسالة منهج الأئمة النقاد وعلماء العلل من الألفاظ المنكرة في الأحاديث النبوية من خلال دراسة بعض الأحاديث المرفوعة في السنن الأربعة، ومحاولة الإجابة على جملة من التساؤلات المتعلقة بالموضوع، لبيان الصورة الكاملة للمنهج النقدي الحديثي، ودقة المحدثين في التعامل مع كلام رسول الله ﷺ ومن ثم إدراك حقيقة حفظ الوحي التي وعد الله جل جلاله بها، وبالتالي إبطال كل تطاول على المحدثين بأنهم ينقلون ولا يفهمون، وأن جهدهم منصب على الأسانيد دون المتون وغيرها مما ينسب إليهم جهلا وظلما وزورا، وقد قسم الموضوع إلى فصلين بعد المقدمة ثم خاتمة، فالفصل الأول عبارة عن دراسة نظرية تضمنت التعريف بالمصطلحات، ثم ذكر أنواع علوم الحديث المتعلقة بنكرة الألفاظ، واهتمام النقاد بمعرفة الألفاظ المنكرة، ثم المصنفات التي بينت هذه الألفاظ، وبيان قواعد النقد المتعلقة بالألفاظ المنكرة وقرائن إدراك العلل، ثم التعريج على أهمية معرفة الألفاظ المنكرة وأثر ذلك في الأحكام الفقهية، ليختم الفصل بعرض مقتضب لشروط الأئمة في مصنفاتهم، ثم انتقل في الفصل الثاني التطبيقي للتعامل مع الأحاديث مباشرة مقسما إياه على حسب المحاور الكبرى للفقه الإسلامي، وخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

_غلب على النقاد العناية بالكتب الفقهية أكثر من غيرها لما لها من الأثر الواضح في الأحكام.

_عناية المحدثين بالنقد الداخلي، واهتمامهم به اهتماما فائق النظير، حتى أن من جاء بعدهم يعجز أن يبلغ مبلغهم.

_إن حكم النقاد على الحديث ليس من باب الجرح والتعديل، وإنما من باب أصول الراوي، وإدراك ما طرأ عليه من الوهم والخطأ.

3/ موقع السنن الأربعة من هذه الدراسة:

عنيت الدراسة بالسنن الأربعة من خلال دراسة الأحاديث التي تضمنت ألفاظا منكرة ودراستها.

تعد السنن جزء مهما في الدراسة لكنها ليست موضوعها الأساسي بل الثانوي.

25_موقف المدرسة العقلية الحديثة من مرويات العقيدة الإسلامية في الصحيحين - دراسة تحليلية نقدية رابح بلخير

/ عرض الدراسة:

العنوان: موقف المدرسة العقلية الحديثة من مرويات العقيدة الإسلامية في الصحيحين.

الباحث: رابح بلخير.

المشرف: مختار نصيرة.

الدرجة: دكتوراه علوم في تخصص السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة، نوقشت يوم 13 ربيع الأول 1441هـ/ الموافق لـ: 10 نوفمبر 2019م بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

2/ مضمون الدراسة:

تناولت هذه الأطروحة مسالك العقلانيين في التعامل مع أحاديث المعتقد في صحيحي مسلم ومسلم لبيان أصالة ما في الصحيحين وإظهار عناية العلماء بهما في توضيح الإشكالات والجواب عن الاعتراضات، وتأكيد عدم معارضتها للعقل الصريح، وكل ذلك تم وفق خطة بناها على ستة فصول بعد المقدمة، الأول منها كان تمهيدا وطأ فيه لبحثه بتعريف القارئ بالمدرسة العقلية وبالصحيحين ومكانتهما، وأما باقي الفصول فتناولت جزئيات الموضوع حسب مباحث الغيبيات في باب المعتقد بناء على الأحاديث الواردة في الصحيحين والتي تعرضت للنقد من قِبل أعلام المدرسة العقلية، مثل أحاديث الصفات، وأحاديث الملائكة، وأحاديث القرآن، وأحاديث الأنبياء وأحاديث القدر، ثم خاتمة لخص فيها عصارة بحثه التي توصل إليها وأهم ما ذكر:

*تستلهم المدرسة العقلية الحديثة في معاملتها لأحاديث الصحيحين عامة، وأحاديث العقيدة خاصة من المعارضة الظاهرية للقرآن الكريم، والأدلة العقلية المجردة، كل ذلك بافتعال الإشكالات المتكلفة في غالب الاعتراضات، رغم وجود ما يدفعها.

*إن الخلفية الإيديولوجية والغل الفكري تجاه الصحيحين جعل المدرسة العقلية الحديثة ترفض كل ما يأتي عن مدرسة الحديث، خاصة ما يتعلق بالصحيحين، فبالنسبة إليهم كل حديث في الصحيحين هو قابل للنقد، ولا ينبغي أن يتحفظ معه.

وللباحث نتائج أخرى متعلقة بجزئيات متفرقة في البحث.

3/ موقع صحيح مسلم في الدراسة:

_إن هذه الدراسة مؤسسة على أحاديث الصحيحين في باب الغيبيات، وبالتالي فإن صحيح مسلم يعد ركيزة أساسية فيها.

_تندرج هذه الدراسة في محور الدفاع عن الصحيح باعتبارها ناقشت الاعتراضات والانتقادات الموجهة لأحاديث الغيب بشيء من التفصيل بأسلوب علمي.

_تعد هذه الدراسة جهدا علميا رصينا في الساحة الفكرية المعاصرة كونها تناولت قضية جوهرية شغلت ألسنة وأقلام الاتجاه العقلي الحديث، وساهمت في بيان المكانة الحقيقية للصحيح، والمنهج العلمي الدقيق في التعامل مع أحاديثه، بعيدا عن الاتهامات والعموميات والمقاربات التي يعتمدها الاتجاه العقلي.

26_تعقبات القاضي عياض في إكمال المعلم على الإمام المازري في المعلم - جمعا وتصنيفا ودراسة

1/ عرض الدراسة:

العنوان: تعقبات القاضي عياض في إكمال المعلم على الإمام المازري في المعلم - جمعا وتصنيفا ودراسة

الباحثة: عتيقة فوغال

المشرف: بوبكر كافي

الدرجة العلمية: رسالة دكتوراه ل م د في الحديث وعلومه، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1441هـ/ 2020م.

2/ مضمون الدراسة:

تناولت الباحثة في رسالتها تعقبات القاضي عياض على شيخه المازري في شرحه على صحيح مسلم المسمى بـ: "المعلم بفوائد مسلم"، ودرستها وبيان القيمة العلمية لها، وقد قسمته إلى: فصل تمهيدي تعرفت فيه بالإمامين وكتابيهما، ثم بابين أولهما عن تعقبات القاض عياض على المازري في غريب الحديث، وثانيهما عن التعقبات في شرح الحديث وفقهه وسنده ومتنه، وقد توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

_يعتبر كل من المعلم وإكماله أحد أهم الدواوين المعرفية التي احتوت على الكثير من فنون العلم كاللغة والنحو والفقه وأصوله، والعقيدة.

_بعض تعقبات القاضي عياض كان سببها الخطأ في نقل كلام الإمام المازري والذي ربما يعود إلى تعدد روايات كتاب المعلم، أو لتصحيف النساخ لبعض الألفاظ فيه.

3/ موقع صحيح مسلم في هذه الدراسة:

_هذه الدراسة لا تتناول الصحيح بشكل مباشرة، بل هي تعنى بكتب خدمته هي الشروح.

_تعنى هذه الدراسة بكتاب المعلم وإكماله من حيث تعقبات الثاني على الأول ومدى صحتها ومجالاتها وقيمتها العلمية.

27_مختلف الحديث ومشكله في كتاب إكمال المعلم بفو ائده مسلم للقاضي عياض عرضا ودراسة

1/ عرض الدراسة:

العنوان: مختلف الحديث ومشكله في كتاب إكمال المعلم بفوائده مسلم للقاضي عياض عرضا ودراسة

الباحث: عثمان عفون

المشرف: نصر سلمان

الدرجة العلمية: رسالة دكتوراه ل م د في الحديث وعلومه، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة: 1443هـ/ 2022م.

2/ مضمون الدراسة:

تناول الباحث في دراسته الأحاديث المختلفة في صحيح مسلم وفي غيره، ومسالك القاضي عياض في رفع الاختلاف والتعارض الظاهري عنها في كتابه إكمال المعلم، وقد جاء البحث في مقدمة وثلاثة فصول: الأول تكلم فيه الباحث عن القاضي عياض وعن كتابه إكمال المعلم، أما الثاني فخصصه لدراسة علم مختلف الحديث ومشكله نظريا، أما الثالث فتناول الدراسة التطبيقية للموضوع حيث ضمنه الأحاديث المختلفة في الكتاب مقسمة على الأبواب الفقهية، وخلص إلى جملة من النتائج منها:

_اتسم جواب القاضي عن الأحاديث باشتماله على علوم شتى بين فقه وحديث ولغة وأصول.

_تنوع المسالك التي سلكها القاضي عياض في تفسيره للأحاديث المختلفة في الظاهر ما بين جمع ونسخ وترجيح.

3/ موقع صحيح مسلم في هذه الدراسة:

_تعنى هذه الدراسة بأحد شروح صحيح مسلم المغاربية؛ وهي إكمال المعلم للقاضي عياض، في جانب فقه الحديث.

_لا تعنى بالصحيح مباشرة فهو يأتي فيها تبعا باعتبار أن الكتاب شرح لأحاديثه.

28_التأويل بالحذف وأغراضه النحوية والبلاغية في عقود الزبرجد على مسند أحمد لجلال الدين السيوطي

1/ عرض الدراسة:

العنوان: التأويل بالحذف وأغراضه النحوية والبلاغية في عقود الزبرجد على مسند أحمد لجلال الدين السيوطي

الباحث: عبد الله وايني

المشرف: ذهبية بورويس

الدرجة العلمية: رسالة دكتوراه علوم في اللغة العربية والدراسات القرآنية، تخصص: إعجاز القرآن والدراسات البيانية، نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة: 1438هـ/ 2017م.

المبحث الثاني: تصنيف الدراسات الأكاديمية و آفاقها:

❖ **تصنيف الدراسات:**

بعد العرض المفصل للدراسات التي تناولت صحيح مسلم وباقي كتب السنة -غير صحيح البخاري وموطأ الإمام مالك-، والتي بلغ عددها ثماني وعشرين دراسة، يمكن تصنيف باعتبارات عدة.

أولا: تصنيف الدراسات باعتبار الكتاب الذي تعتني به:

***دراسات حول صحيح مسلم:** عددها أربع عشرة دراسة، وهي:

1. الأحاديث التي يستدل بها الشيعة الإمامية على الإمامة من الصحيحين والمستدرك عليهما لمراد براهيمي
2. طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين بدعوى مخلفتها للقرآن الكريم لنبيل بلهي.
3. الأحاديث التي انتقدها سعيد القنوبي على صحيح الإمام مسلم في كتابه السيف الحاد دراسة نقدية
4. طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين المتعلقة بالغيبيات لإبراهيم عياشي.
5. شهرة الحديث عند الشيخين وأثرها في رد شبهات المعاصرين حول السنة النبوية لسميرة قمري.
6. تلقي الأمة للصحيحين بالقبول وموقف المعاصرين منه لعمر تومي سياف
7. التعريف في الحديث الشريف دراسة نحوية دلالية في صحيح مسلم
8. مراعاة المقاصد الشرعية في فهم السنة النبوية دراسة في أحاديث المعاملات من الموطأ والصحيحين والسنن الأربعة لهند آكني.

9. كتاب: "نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الصحيحين" لإسماعيل الكردي –دراسة وتقويم-للخضر لزرق.
10. سؤالات الصحابيات –رضي الله عنهن- للرسول -ﷺ-_جمعا ودراسة من خلال الموطأ والكتب الستة لسلاف لقيقط.
11. مواقف عدنان الرفاعي من مباحث السنة وأحاديث الصحيحين دراسة تحليلية نقدية من خلال كتابيه: (الحق الذي لا يريدون) و (محطات في سبيل الحكمة): لعمر كنيش
12. موقف المدرسة العقلية الحديثة من مرويات العقيدة الإسلامية في الصحيحين - دراسة تحليلية نقدية رابح بلخير
13. تعقبات القاضي عياض في إكمال المعلم على الإمام المازري في المعلم - جمعا وتصنيفا ودراسة
14. مختلف الحديث ومشكله في كتاب إكمال المعلم بفوائده مسلم للقاضي عياض عرضا ودراسة
15. زوائد سنن أبي داود على الصحيحين.

بعد النظر في الدراسات حول صحيح مسلم يمكن تقسيمها باعتبار الاشتغال على الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

- **قسم جمع بين الصحيحين معا**، أي أن صحيح مسلم فيها قسيم لصحيح البخاري، وهو القسم الأكبر، عددها: إحدى عشرة دراسة، اثنان منها دراسات موضوعية اعتمدت على الصحيحين فقط لاستخراج الأحاديث، فهي لا تدرس الصحيحين أصالة من أي جانب من الجوانب.
- **قسم اختص بصحيح مسلم وحده:** وهو دراسة واحدة هو:

التعريف في الحديث الشريف دراسة نحوية دلالية في صحيح مسلم.

وكذلك هذه الدراسة لا تخدم الصحيح مباشرة وإنما تستفيد منه في استخراج الأحاديث فقط، حتى أننا لا نجد له ذكرا ضمنها في تقسيم ولا نتائج.

- **قسم يدرس كتبا متعلقة بالصحيحين معا:** وفيه دراستان اشتغل صاحباها على دراسة هذه الكتب دراسة نقدية والرد على ما تضمنته من شبهات حول الصحيحين.
- **قسم يدرس كتبا حول صحيح مسلم وحده:** تضمن دراستين حول شرح من شروح الصحيح المغاربية وهو "إكمال المعلم بفوائد مسلم"

يمكن القول هنا أنه: لا توجد دراسة حول صحيح مسلم تعتني به أصالة وتشتغل عليه مفردا.

***دراسات حول سنن أبي داود:** عددها سبع دراسات، وهي:

1. المنهج النقدي عند الإمام أبي داود من خلال سننه
2. الموقوفات في سنن أبي داود دراسة حديثية فقهية
3. اختلاف نسخ الكتاب الحديثي وأثره في النقد والفقه -سنن الإمام أبي داود نوذجا-
4. عناية السنن الأربعة بفقه الحديث – سنن أبي داود نموذجا-
5. الألفاظ التي استنكرها النقاد في متون الأحاديث دراسة نظرية تطبيقية على السنن الأربعة
6. منهج الشيخ الألباني في تعليل الأحاديث من خلل ضعيف سنن أبي داود كتابي الطهارة والصلاة أنموذجا دراسة تحليلية نقدية
7. زوائد سنن أبي داود على الصحيحين.

ويمكن تقسيمها إلى:

- **دراسات أصيلة حول سنن أبي داود:** وهي خمس دراسات.
- **دراسات تجمع بين السنن الأربعة:** فيكون السنن ضمنها، وهي دراسة واحدة.
- **دراسات حول كتب ألفت حول سنن أبي داود**، وهي دراسة واحدة حول كتاب ضعيف سنن أبي داود للشيخ الألباني.

يمكن القول إن سنن أبي داود نال حظا لا بأس به من الدراسة مقارنة بغيره من كتب السنة المقصودة بالبحث، كما أنها دراسات متنوعة حسب الموضوعات فيها، النقد الحديثي، وفقه الحديث، والرواية.

***دراسات حول سنن الترمذي:** عددها دراستان، هي:

1. موقف الإمام الترمذي من زيادة الثقة
2. اجتهادات الشيخ الألباني في تصحيح ما ضعفه الإمام الترمذي في كتاب الجامع دراسة تحليلية نقدية

هاتان الدراستان أصيلتان في دراسة جامع الترمذي، في مجال علم النقد الحديثي.

***دراسات حول سنن النسائي:** فيه دراسة واحدة، هي:

الألفاظ التي استنكرها النقاد في متون الأحاديث دراسة نظرية تطبيقية على السنن الأربعة

***دراسات حول سنن ابن ماجه:** دراسة واحدة هي:

الألفاظ التي استنكرها النقاد في متون الأحاديث دراسة نظرية تطبيقية على السنن الأربعة

لا توجد دراسة تختص بسنن النسائي وسنن ابن ماجة إلى الدراسة التي جمعت بين السنن الأربعة معا.

***دراسات حول مسند أحمد:** دراسة واحدة هي:

التأويل بالحذف وأغراضه النحوية والبلاغية في عقود الزبرجد على مسند أحمد لجلال الدين السيوطي.

هذه الدراسة حول كتاب مؤلف على المسند ولا تعتني به مباشرة.

***دراسات حول سنن البيهقي:** فيه دراسة واحدة هي:

المقارنة بين الإمامين البيهقي وابن التركماني من خلال السنن الكبرى والجوهر النقي

***دراسات حول مستدرك الحاكم:** فيه دراسة واحدة هي:

منهج الحاكم النيسابوري في صحيح الأحاديث دراسة استقرائية تحليلية من خلال مباحث الإسناد في كتاب "معرفة علوم الحديث" وتطبيقاتها على "المستدرك على الصحيحين"

***دراسات حول صحيح ابن خزيمة:** فيه دراسة واحدة هي:

عناية الإمام ابن خزيمة بفقه الحديث النبوي من خلال كتابه الصحيح

***دراسات حول مصنف عبد الرزاق:** فيه دراسة واحدة هي:

علوم القرآن من خلال الآثار الوردة في مصنف عبد الرزاق جمعا ودراسة.

هذه الدراسة لا تدرس المصنف أصالة، وإنما تعتمده مصدرا لاستخراج الآثار.

ثانيا: تصنيف الدراسات من حيث المجالات العلمية التي تنتمي إليها:

تتنوع الدراسات الأكاديمية التي اعتنت بكتب السنة باعتبار موضوعها وتخصصات الباحثين المشتغلين عليها، وقد شغلت مجالات متعددة هي:

دراسات في النقد الحديثي: وهي:

1. المنهج النقدي عند الإمام أبي داود من خلال سننه
2. الموقوفات في سنن أبي داود دراسة حديثية فقهية
3. منهج الشيخ الألباني في تعليل الأحاديث من خلل ضعيف سنن أبي داود كتابي الطهارة والصلاة أنموذجا دراسة تحليلية نقدية
4. موقف الإمام الترمذي من زيادة الثقة
5. اجتهادات الشيخ الألباني في تصحيح ما ضعفه الإمام الترمذي في كتاب الجامع دراسة تحليلية نقدية

6. الألفاظ التي استنكرها النقاد في متون الأحاديث دراسة نظرية تطبيقية على السنن الأربعة
7. منهج الحاكم النيسابوري في صحيح الأحاديث دراسة استقرائية تحليلية من خلال مباحث الإسناد في كتاب "معرفة علوم الحديث" وتطبيقاتها على "المستدرك على الصحيحين".

دراسات في فقه الحديث: وهي:

1. مختلف الحديث ومشكله في كتاب إكمال المعلم بفوائده مسلم للقاضي عياض عرضا ودراسة
2. عناية السنن الأربعة بفقه الحديث – سنن أبي داود نموذجا-
3. عناية الإمام ابن خزيمة بفقه الحديث النبوي من خلال كتابه الصحيح

دراسات موضوعية: وهي:

1. مراعاة المقاصد الشرعية في فهم السنة النبوية دراسة في أحاديث المعاملات من الموطأ والصحيحين والسنن الأربعة لهند آكني
2. سؤالات الصحابيات –رضي الله عنهن- للرسول -ﷺ-_جمعا ودراسة من خلال الموطأ والكتب الستة لسلاف لقيقط.
3. علوم القرآن من خلال الآثار الوردة في مصنف عبد الرزاق جمعا ودراسة.

دراسات الدفاع عن السنة ورد الشبهات: وهي:

1. الأحاديث التي يستدل بها الشيعة الإمامية على الإمامة من الصحيحين والمستدرك عليهما لمراد براهيمي
2. طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين بدعوى مخلفتها للقرآن الكريم لنبيل بلهي.
3. الأحاديث التي انتقدها سعيد القنوبي على صحيح الإمام مسلم في كتابه السيف الحاد دراسة نقدية
4. طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين المتعلقة بالغيبيات لإبراهيم عياشي.
5. شهرة الحديث عند الشيخين وأثرها في رد شبهات المعاصرين حول السنة النبوية لسميرة قمري.
6. تلقي الأمة للصحيحين بالقبول وموقف المعاصرين منه لعمر تومي سياف
7. كتاب: "نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الصحيحين" لإسماعيل الكردي –دراسة وتقويم-للخضر لزرق.

8. مواقف عدنان الرفاعي من مباحث السنة وأحاديث الصحيحين دراسة تحليلية نقدية من خلال كتابيه: (الحق الذي لا يريدون) و (محطات في سبيل الحكمة): لعمر كنيش
9. موقف المدرسة العقلية الحديثة من مرويات العقيدة الإسلامية في الصحيحين - دراسة تحليلية نقدية رابح بلخير

دراسات لغوية: وهي:

1. التعريف في الحديث الشريف دراسة نحوية دلالية في صحيح مسلم.
2. التأويل بالحذف وأغراضه النحوية والبلاغية في عقود الزبرجد على مسند أحمد لجلال الدين السيوطي.

دراسات في التعقب والترجيح: وهي:

1. تعقبات القاضي عياض في إكمال المعلم على الإمام المازري في المعلم - جمعا وتصنيفا ودراسة

دراسات مقارنة: وهي:

1. المقارنة بين الإمامين البيهقي وابن التركماني من خلال السنن الكبرى والجوهر النقي

دراسات في علم الرواية:

1. اختلاف نسخ الكتاب الحديثي وأثره في النقد والفقه -سنن الإمام أبي داود نوذجا-

دراسات في التخريج والزوائد:

1. زوائد سنن أبي داود على الصحيحين.

من خلال هذا التصنيف نلحظ أن النقد الحديثي والدفاع عن السنة هما المجالان اللذان أخذا نصيب الأسد في هذه الدراسات، مع تنوع وثراء نسبي في المجالات الأخرى، وربما هذا راجع إلى طبيعة الموضوعات، والتخصصات التي تنتمي إليها الدراسات؛ إذ يتقدم تخصص الحديث على غيره باعتبار اشتغاله المباشر والأصيل على كتب السنة، مع دراسة لقسم التفسير ودراستان من قسم اللغ، في حين نلحظ غيابا تاما لباقي التخصصات.

❖ **آفاق الدراسات:**

إن جمع وإحصاء الدراسات التي تناولت كتب السنة في جامعة الأمير عبد القادر، كشف لنا عن ثراء علمي وتنوع معرفي في هذه الدراسات، وأبان عن الجهود الجبارة التي بذلتها وتبذل الجامعة في خدمة السنة

النبوية، كما أظهر الجدية العلمية، ورصانة هذه الأعمال. وبالمقابل اتضحت مواضع القصور في بعض الجوانب، التي نحاول تكميلها فيما يستقبل من الجهود من خلال بعض الأفكار التي أسأل الله أن تكون نافعة.

_تغطية الجوانب الناقصة في الدراسات، من حيث الكتب التي تعتني بها، فهناك كتب لم تدرس أبدا رغم قيمتها العلمية مثل سنن الدارمي، لذلك ينبغي توجيه الجهود إلى ما لم يدرس أو ما لم يعط حقه من الدراسة ولو بالحد الأدنى، وكذا من حيث المجالات والتخصصات العلمية التي تطرقها البحوث.

_تعميم الاشتغال بالسنة على باقي التخصصات الأكاديمية مثل العقيدة، ومقارنة الأديان، والفقه، والدعوة ومحاولة ربطها بها بما يخدم هذه التخصصات حتى يتحقق التكامل المعرفي بين العلوم المعاصرة والسنة باعتبار ما لها من مرجعية الوحي، ويسهم في بناء منظومة معرفية متوازنة.

_الرقمنة وإدراج علوم الحاسوب وتوظيف الذكاء الاصطناعي بما يسهل التعامل مع كتب السنة المطبوع والمخطوط منها، والكتب المشتغلة عليها، والدراسات الأكاديمية، وكذا بما يحقق الخدمة اللازمة لها بما يوافق الواقع المعاصر، وأيضا في جانب التكوين بتعريف الطلبة بالتطبيقات والمنصات الرقمية المتعلقة بالسنة، وكذا توظيف هذه البرامج الحديثة في البحث.

_التوجه نحو الجهود الجماعية في خدمة هذه الكتب لقصور الجهد الفردي بالنظر إلى ضخامة التراث العلمي المعرفي وخدمته بما يتوافق مع المعطيات الواقعية الحديثة، ومتطلبات التجديد المنهجي، من تحقيق وإخراج الكتب، أو خدمات منهجية لكتب السنة أو غير ذلك مما يحتاج إلى الجماعة في سبيل تحقيقه.

_ التعاون بين الجامعات سواء بين الأقسام ذات التخصص المشترك، أو التخصصات المختلفة، مثل التخصصات التقنية مثل البرمجة وعلوم الحاسوب لإحداث تطورات تقنية في خدمة السنة.

_إقامة موسوعة علمية تخدم كتب السنة والدراسات عليها ولو على مستوى الجامعة فقط كخطوة أولى.

خاتمة:

بعد جولة في الدراسات الأكاديمية المتعلقة بصحيح مسلم وباقي كتب السنة خلصت إلى جملة من النتائج، هي:

1/ لجامعة الأمير عبد القادر جهود معتبرة في خدمة دواوين السنة والتعريف بها والاشتغال عليها.

2/ ثراء وتنوع الدراسات من حيث موضوعها ومن حيث الكتب التي تناولتها.

3/ وقوع شطط واضح في كتب على حساب كتب أخرى، وقصور واضح في بعضها.

4/ لا توجد دراسات تعنى بصحيح مسلم أصالة، إلا ما كان منها فيه قسيما لصحيح البخاري، وهذا الصنف كله في الدفاع عن السنة ورد الشبهات، فلا نجد دراسات نقدية ولا منهجية ولا غيرها. وكذا الحال بالنسبة لسنن النسائي وابن ماجه، فلا توجد بحوث تناولتهما بالدراسة.

5/ كان لسنن أبي داود الحظ الأوفر من الدراسات مع تنوع مجالاتها وموضوعاتها، وحتى فيما اشترك مع غيره من السنن.

6/ الاشتغال على جامع الترمذي كان مقتصرا على النقد دون غيره رغم قيمة الكتاب، ورغم موسوعيته العلمية حيث اشتمل على فنون عدة.

7/باقي الكتب مثل مسند الإمام أحمد ومصنف عبد الرزاق لم تدرس أصالة وإنما وظفت باعتبارها مصادر للحديث والأثر لدراسة قضايا محددة، أو درست كتب متعلقة بها.

8/ وجود قصور واضح في دراسة الشروح على دواوين السنة والعناية بها فقهيا ومنهجيا ونقديا.

هذا ما وفقني الله إليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمدوعلى آله وصحبه أجمعين.